158831 ـ هل اسم \" زاهر \" من أسماء الله تعالى ؟

السؤال

هل يمكن أن يكون اسم (زاهر) من أسماء الله الحسنى ، نحن نعلم أن أسماء الله وردت في القرآن الكريم ، وهناك ما لم يرد ، فما هو المانع ، إن كان الجواب بالنفي ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

من المقرر أن أسماء الله تعالى وصفاته توقيفية ، يعني أنها إنما تعلم من خلال النصوص الشرعية الواردة بها ؛ فلا اجتهاد فيها ولا قياس ولا استحسان .

قال الإمام أحمد رحمه الله : " لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله ، لا يتجاوز القرآن والحديث " .

انتهى من"مجموع الفتاوى" (5/26)

وقال الخازن في تفسيره (3/136) :

" وقوله سبحانه وتعالى : (فادعوه بها) يعني ادعوا الله بأسمائه التي سمى بها نفسه ، أو سماه بها رسوله . ففيه دليل على أن أسماء الله تعالى توقيفية لا اصطلاحية ، ومما يدل على صحة هذا القول ويؤكده : أنه يجوز أن يقال : يا جوَاد ، ولا يجوز أن يقال : يا سخي . ويجوز أن يقال : يا عالم ، ولا يجوز أن يقال : يا عاقل " انتهى .

وما لم يرد في الكتاب أو السنة من أسماء الله وصفاته فلا سبيل إلى العلم به ، لأن العلم بأسماء الله وصفاته موقوف عليهما ، وما لا علم لنا به نكله إلى عالمه ، كما في دعاء الكرب : (أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ) رواه أحمد (3704) وصححه الألباني في "الصحيحة" (199)

قال ابن القيم رحمه الله :

" فدل على أن لله سبحانه وتعالى أسماء وصفات استأثر بها في علم الغيب عنده دون خلقه لا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل ، وحسبنا الإقرار بالعجز والوقوف عند ما أذن لنا فيه من ذلك ، فلا نغلو فيه ، ولا نجفو عنه " انتهى .

"بدائع الفوائد" (2 /413) .

فتبين بذلك أن إطلاق الاسم المذكور (زاهر) ، أو غيره مما لم يرد به النص الشرعي ، هو من تجاوز حدود المأذون ، إلى القول على الله تعالى بغير علم .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

" لا يجوز تسمية الله تعالى ، أو وصفه بما لم يأت في الكتاب والسنة ؛ لأن ذلك قول على الله تعالى بلا علم ، وقد قال الله تعالى : (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) الأعراف/ 33 . وقال : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) الإسراء/36

انتهى من"مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين" (4 /230) .

والله تعالى أعلم .

راجع لمعرفة المزيد جواب السؤال رقم : (48964)